

كيف تؤثر في قلوب القريبين منك كيف تستطيع الزوجة أن تؤثر في قلب زوجها، وتملاً بيتها وهي مفيدة في الحياة الزوجية بشكل خاص، ومفيدة في الحياة بشكل عام، وفي الدراسة، وفي فهـي محاضرة عامة تفيد في كل نواحي الحياة، وإن كنا خصصنا أمثلتها لما يتعلـق بالزوج وبالزوجة المسجد. وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صل : «إن الله أعطـي المؤمن الألفة والملاحة والمحبـ في صدور الصالحين والملائكة المقربـين»، (١) كان أحد الصالحين يقول: (إني لأعرف حالـي مع الله من خلق زوجـتي)، ونشرـوا عن أوامرـه، وإغضابـاً له، كان يراجع نفسه، أما يتقـ الله فهو حسـنه، وسيكون معهـ في شـؤونـه كلـها ، ومن يتقـ الله يجعلـ لهـ من أمرـه يسرا [الطلاق ٤/٦٥] يقولـ النبي صل : «إذا أحبـ الله عبدـ نادـي جـبرـيلـ : إنـ الله يـحبـ فـلانـا فأـحـبـهـ، فـيـحبـهـ أـهـلـ السـماءـ ، ثمـ يـوضـعـ لـهـ القـبـولـ فـيـ الأـرـضـ» (٢) من التـقصـيرـ يـلـقـيـ انـكـ لـذـيـ الذـيـ يـحبـ اللهـ تـعـالـىـ مـكـرـماـ فـيـ عـمـلـهـ، مـوـفـقاـ فـيـ سـنـهـ لـقـدـ أـرـسلـتـ إـذـا دـخـلـ الـمـسـجـدـ جـمـعـتـ عـلـاقـةـ طـيـبـةـ مـعـ الـمـصـلـيـنـ، لـأـنـ جـبـرـيلـ نـادـيـ فـيـ السـماءـ : إـنـ اللهـ يـحبـ فـلانـا فأـحـبـهـ، فـأـحـبـهـ أـهـلـ السـماءـ وـوـضـعـ لـهـ القـبـولـ فـيـ الأـرـضـ. وـمـنـ جـمـلـةـ القـبـولـ فـيـ الأـرـضـ القـبـولـ فـيـ الـبـيـتـ. إـذـا أـحـبـكـ اللـهـ لـأـنـكـ اـنـضـبـطـتـ بـأـوـامـرـهـ، وـأـثـقـيـتـ، وـجـعـلـتـ خـشـيـتـهـ نـصـبـ عـيـنـيـكـ، وـيـجـعـلـ الـوـدـ وـالـرـحـمـةـ فـيـ قـلـبـ وـقـلـبـ زـوـجـتـكـ، ثـمـ يـنـادـيـ فـيـ أـهـلـ السـماءـ : إـنـ اللهـ يـيـغـضـ فـلـانـا فأـبـغـضـوـهـ، فـيـبـغـضـوـنـهـ، ثـمـ تـوـضـعـ لـهـ العـضـاءـ الأـرـضـ» أـنـ يـبـتـسـمـ الزـوـجـ لـزـوـحـتـهـ مـعـ هـمـوـمـهـ وـضـيـقـهـ وـشـدـتـهـ. وـأـنـ تـبـتـسـمـ الـزـوـجـ لـزـوـجـهـ مـعـ هـمـوـمـهـ وـتـعـبـهـ وـشـدـتـهـ . هـذـاـ أـمـرـ لـهـ أـجـرـ عـنـ اللـهـ لـقـدـ أـرـسـلـتـ الـمـسـيـطـرـةـ. الـكـذـوبـ. الـشـرـسـةـ. الـسـلـيـبـةـ : لـاـ تـهـتـمـ بـفـرـحـهـ وـلـاـ بـتـرـحـهـ وـلـاـ بـهـمـوـمـهـ. الـرـوـتـيـنـيـةـ : الـتـيـ لـاـ تـغـيـرـ شـيـئـاـ فـيـ شـكـلـهـ، وـلـاـ فـيـ بـرـنـامـجـهـ مـعـ زـوـجـهـ. يـزـدـادـ هـمـهـ وـضـيـقـهـ وـكـرـبـهـ إـنـ عـادـ إـلـىـ بـيـتـهـ فـشـاهـدـ زـوـجـةـ عـابـسـةـ، وـكـذـلـكـ عـلـىـ الزـوـجـ أـنـ يـرـاعـيـ ذـلـكـ، فـيـدـخـلـ بـيـتـهـ ضـحـاكـاـ، وـيـخـرـجـ بـسـاماـ سـئـلـتـ السـيـدـةـ عـائـشـةـ . كـيـفـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ لـاـ فـيـ بـيـتـهـ، فـقـالـتـ : (كـانـ بـشـامـاـ ضـحـاكـاـ) (١). لـقـدـ أـرـسـلـتـ فـالـرـجـلـ الـعـبـوـسـ غـيرـ مـحـبـوبـ، وـإـنـ كـانـ ذـاـ مـكـانـةـ عـلـمـيـةـ أـوـ اـجـتـمـاعـيـةـ عـالـيـةـ. الـبـخـيـلـ. الـغـادـرـ. الـفـاجـرـ. الـسـازـجـ الـخـفـيفـ. الـذـيـ لـاـ يـغـارـ عـلـيـهـ. لـعـكـ تـدـخـلـ إـلـىـ طـبـيـبـ فـيـ عـيـادـتـهـ، أـمـاـ إـذـاـ اـسـتـقـبـلـكـ بـاـبـتـسـامـةـ، اـنـشـوـحـ لـهـ صـدـرـكـ، وـكـذـاـ لـوـ دـخـلـتـ إـلـىـ بـأـعـ إـنـكـ تـخـرـجـ مـنـ مـحلـهـ وـلـاـ تـعـودـ إـلـيـهـ. فـكـيـفـ إـذـاـ اـبـتـلـيـ رـجـلـ بـزـوـجـةـ عـيـوسـ لـاـ تـبـتـسـمـ